

الجامعة المُستَنصِرية

قسم اللغة الانكليزية

موضوعنا الأمل و الاحباط في رواياتٍ مُختارة لـ جون شتاينبك

اطروحة مقدمة لمجلس كلية الآداب/
الجامعة المستنصرية كجزء من متطلبات لنيل شهادة الماجستير في
الأدب الأنكليزي

من قبل:
نور بطرس بولص

المشرفة:
أ.د. إقبال حسين الجباري

تشرين الأول

٢٠٠٦

المستخلص

تعتبر فترة الكساد الاقتصادي (١٩٢٩-١٩٣٩) من اشدّ الازمات الاقتصادية في التاريخ الأمريكي حيث كانت الفترة الاكثرُ تأثيراً على حياة العديد من الامريكيين كونها جلبت لهم الدمار حينها. و كان تصوير الروائي الأمريكي المعروف جون شتاينبك (١٩٠٢-١٩٦٨) لتلك الفترة في رواياته المشهورة من ابرز النتاجات الفنية في الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث ابدع في تصوير الهجرة الى الغرب التي سلكها العديد من الامريكيين من مدنهم و ولاياتهم المتأثرة بالكساد الاقتصادي برحلتهم الى كاليفورنيا.

و بسبب انحدار الكاتب من ولاية كاليفورنيا فقد كان على معرفة واقعية من حياة المزارعين المهاجرين حيث عمل لفترةٍ قصيرة معهم حينما كان يكتب عن تجربتهم في مقالاتٍ لمجلةٍ عنت بحياة المهاجرين. و بعدما نجح شتاينبك في رؤية العالم من خلال اعين هؤلاء المهاجرين قرّر ان يكتب رواية اسماها "عناقيد الغضب" (١٩٣٩) و التي يجسد فيها تجربته خلال عمله كصحفي في فترة الكساد الاقتصادي و من خلال احتكاكه بالمزارعين القادمين الى كاليفورنيا من مدنهم المدمرة. و تعتبر "عناقيد الغضب" ملحمة انسانية يحول بها شتاينبك المواقف البسيطة في حياة المهاجرين الى اعمال بطولية.

و كان شتاينبك قد كتب روايةً بعنوان "عن الفئران و الرجال" عام (١٩٣٧) اي قبل عامين من كتابته لـ "عناقيد الغضب". و يصوّر شتاينبك من خلال هذه الرواية الاخيرة الحياة المأساوية لمزارعين ماجورين في كاليفورنيا و المعاملة القاسية التي يلقونها من قبل المالكين. و في هاتين الروايتين ("عناقيد الغضب" و "عن الفئران و الرجال") يتناول شتاينبك حياة المزارعين المتأرجحة بين المد و الجزر و يركّز على مآسيتهم و آمالهم المشتركة و هم في رحلتهم المحبطة التي تنتهي بمعاناتهم في الارض الجديدة (كاليفورنيا).

تتبع هذه الدراسة تطور موضوعي الامل و الاحباط في ثلاث روايات للكاتب جون شتاينبك: "عناقيد الغضب" و "عن الفئران و الرجال" و "الؤلؤة". تعكس الروايتين الاوليتين انشغال الكاتب بفترة الكساد الاقتصادي في امريكا و حصيلتها الاجتماعية و الاقتصادية المدمرتين للمواطن الامريكي آنذاك. اما الرواية الثالثة "الؤلؤة" (١٩٤٧)، فعلى الرغم من اختلافها من الروايتين السابقتين حيث لها خلفيتين تاريخية و اجتماعية مختلفتين، و لكنها تجتمع معهما بتأكيدهما على موضوع واحد و هو قدرة الانسان الضعيف على المواصلة في سباقه نحو الكمال من خلال تعزيزه الجانب الانساني في ذاته.

تتكون الاطروحة من من ثلاثة فصول و خاتمة. ينقسم الفصل الاول الى جزئين: يركز الجزء الاول من هذا الفصل على فترة الكساد الاقتصادي في امريكا و الازمات الاقتصادية المرافقة لها و المشاكل الاجتماعية الناتجة عن تلك الفترة. اما الجزء الثاني من الفصل فيتناول حياة الكاتب جون شتاينبك كممثل لهذه الفترة من خلال تبيان ملاحظاته لمعاناة المهاجرين وظروفهم المعيشية القاسية.

اما الفصل الثاني فيتناول تحليل رواية "عناقيد الغضب" الحائزة على جائزة نوبل و التي تسرد واقع و تفاصيل الحياة اليومية لأفراد عائلة جود، احدى العوائل المهاجرة الى كاليفورنيا، مع التركيز على احلامهم و آمالهم في البقاء و العيش في ارضهم الموعودة. و يرسم شتاينبك الصورة الواقعية و الدقيقة للهجرة الى الغرب المعروفة في الثلاثينيات و الصعوبات التي رافقتها.

الفصل الثالث ينقسم الى جزئين ايضاً: يتناول الجزء الاول تحليل رواية "عن الفئران و الرجال" من حيث تجسيدها لحياة مزارعين جوالين في ترحال مستمر من مزرعة الى غيرها في كاليفورنيا باحثين عن عمل يؤمن لهما البقاء و هما يتابعان حلمهما بالاستقلال في الوقت ذاته. هنالك العديد من اللحظات المحبطة في هذه الرواية التي يتعمد شتاينبك في ايجادها و التي تترافق في هذه الرواية مع التفاؤل و الانتصار حتى خاتمة الرواية. اما الجزء الثاني من الفصل فيحطل رواية

"اللؤلؤة" و التي يؤكد بها شتاينبك على مقدرة الانسان من الارتقاء الى مستوى اعلى من مستواه رغم القوى التي تؤثر به سلبياً و التي هي خارج سيطرته.
تلخص الخاتمة نتائج هذه الدراسة، و تليها قائمة بالمصادر.